رَبِّ عَفْواً

رَبِّ عَفْواً إنْ قُلْتُ ما لَسْتُ أَفْعَلْ ... عَظُمَ الْفَرْقُ بَيْدَ أنتَ المؤمَّلْ
عاقني عَنْ جَميلِ فعْلي ضَعْفٌ ... وَمُنى النَّفْسِ أنْ يَصيرَ لأجْمَلْ
ما رَضيتُ الْحَياةَ لَهْواً، وَلَكِنْ ... ضَعْفُ نَفْسي يَخْتارُ ما هُوَ أَسْهَلْ
غَرَّبَتْني الأَهْواءُ في كُلِّ وادٍ ... وَإلى الرُّشْدِ لَمْ تَكُنْ بِيَ تَرْحَلْ
وَسَقَتْني كَأْسَ الضَّياعِ دِهاقاً ... إنّ طَعْمَ الضَّياعِ لِلْحُرِّ حَنْظَلْ
جَمَعَتْني إلى اللِّئامِ زَماناً ... عَرَّفَتْني بِكُلِّ نَذْلٍ، وَأَنْذَلْ
صَوَّرَتْ لي الْخَبيثَ صَرْفاً حَلالاً ... ما سِوى الطَّيِّباتِ رَبُّكَ حَلَّلْ
هكَذا يَفْعَلُ الْهَوى بِنُفوسٍ ... بِهُدى اللهِ لَمْ تَكُنْ تَتَجَمَّلْ
وَإذا ما خَلا الْفُؤادُ مِنَ الدّيـ ... ـنِ فَخَيْرٌ مِنْهُ التُّرابُ وَأَفْضَلْ..

❖❖❖

رَبِّ إنّي دَعَوْتُ فَاقْبَلْ دُعائي ... يا لَسَعْدي يا رَبِّ إنْ تَتَقَبَّلْ
لَيْسَ إلا هُداكَ يا رَبِّ قَصْدٌ ... لَيْسَ إلا رضاكَ يا رَبِّ مَأْمَلْ
أَنْتَ رَبّي وَأَنْتَ رَبُّ وجودٍ ... لَمْ تَكُنْ عُمْرَ لَحْظَةٍ عَنْهُ تَغْفَلْ
قَدْ مَنَحْتَ الأَنامَ رِزْقاً كَريماً ... وَعَلى مَنْ عَصاكَ لا، لَسْتَ تَبْخَلْ
رَبِّ فَاكْتُبْ لَدَيْكَ أَنّي عَبْدٌ ... بِالَّذي شِئْتَ مِنْ دُعاءٍ تَوَسَّلْ
رَبِّ إنّي قَصَّرْتُ في كُلِّ أَمْرٍ ... هُوَ أَوْلى مِنْ كُلِّ ما كُنْتُ أَفْعَلْ
فَاجْعَلِ الْعَفْوَ مِنْ جَزائي فَإنّي ... بِعُبودِيَّتي أَتَيْتُكَ أَسْأَلْ
وَبِأَسْمائِكَ الْعَزيزَةِ أَدْعو ... وَبِها الْقَلْبُ موقِناً يَتَبَتَّلْ
كُلُّ اِسْمٍ يُوَثِّقُ الْعَفْوَ في النَّفْـ ... ـسِ، وَحَسْبي يا رَبِّ أَنْتَ الْمُؤَمَّلْ